المصدر: الاهـرام الدولى
التاريخ : ٢٤ فبراير ٢٠٠٠

# بابا الفاتيكان
# فى سـطور

ولد كارول زيف فويتوا فى بلدة وادفيتش بمقاطعة كراكوفيا البولندية فى ١٨ مايو ١٩٢٠ من أب يعمل أستاذا فى فن الخياطة وكان جنديا سابقا فى الجيش النمساوى وولد فى يوليو ١٨٧٩ وتوفى فى فبراير عام ١٩٤١ ومن أم هى اميليا المولودة فى مارس ١٨٨٤ وتوفيت فى ابريل عام ١٩٢٩، وله شقيق واحد ادموند توفى فى ديسمبر ١٩٣٢ وهو لم يتجاوز بعد السادسة والعشرين من عمره.

بدأ كارول فويتوا تعليمه فى المدارس البولندية ثم عاملا فى أحد مناجم مقاطعة كراكوفيا خلال دراسته للأدب والفلسفة بجامعة ياجيلونيكا حتى تخرج فيها بدرجة امتياز عام ١٩٤٦، ثم تم ترسيمه فى عام ٥٨ أسقفا، وسافر مع مجموعة من الأساقفة فى عام ٦٣ لزيارة الأماكن المقدسة ، وبعد عام واحد رقى لمنصب كبير أساقفة كراكوفيا ثم كاردينال بداية من عام ١٩٦٧.

## بعد البابوية

تحول اسم كارول فويتوا وعمره ٥٨ عاما الى البابا يوحنا بولس الثانى بعد أن تم انتخابه بتاريخ ١٦ من أكتوبر عام ١٩٧٨ لتولى منصب البابوية على عكس جميع التوقعات والتكهنات على اعتبار أنه لم يكن من بين المفضلين داخل الكرادلة بالفاتيكان ، كما أنه أول بابا غير ايطالى منذ القرن السادس عشر بعد الهولندى ادريانو فلورنس الذى انتخب عام ١٥٢٢ وحمل اسم البابا ادريانو السادس.

والبابا هو أسقف روما ورئيس الكنيسة الكاثوليكية بعد أن كان اللقب يطلق فى بادىء الأمر على جميع الأساقفة ثم اقتصر تدريجيا على أسقف روما فقط ويتمتع البابا بصلاحيات أسقف روما وايطاليا وبطريرك الغرب ورئيس الكنيسة العالمية، واعتبارا من نهاية القرن السادس مارس البابا سيادته على الأراضى التى أصبحت فيما بعد الدولة البابوية.

هذا ويتم انتخاب البابا بأغلبية ثلثى أصوات أعضاء مجمع الكرادلة وله صلاحيات وسلطات كاملة سامية وشاملة على الكنيسة الكاثوليكية.

ويحتل البابا الحالى يوحنا بولس الثانى المركز الثانى عشر فى قائمة باباوات الفاتيكان من حيث طول مدة البابوية ، بعد أن قضى فى منصبه حوالى ٢٢ عاما، فى حين يتصدر القائمة البابا بيو الرابع الذى احتفظ بمنصب البابوية حوالى ٣٢ عاما اعتبارا من ١٨٤٦ وحتى ١٨٧٨.

## حادثة الاغتيال

تعد محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثانى فى يوم ١٣ مايو عام ١٩٨١ من أهم الأحداث العالمية، ففى ذلك اليوم أطلق عليه التركى على أغا رصاصتين فى ساحة القديس بطرس أمام الفاتيكان من عيار ٩ مم فأصيب فى بطنه .ونقل بعدها الى المستشفى وخضع للتدخل الجراحى لمدة ست ساعات كاملة لإخراج الرصاصتين، وبعد خمسة أيام فقط رأس البابا قداس الأحد من نافذة غرفته بالمستشفى الذى نقلته وسائل الاعلام على الهواء مباشرة، وقال خلاله جملته الشهيرة ، «اننى أصلى من أجل الأخ الذى أصابنى ، وأدعو له بالرحمة والسماح». وبعد ٢٢ يوما من العلاج عاد البابا ليمارس مهامه من مقر الفاتيكان، إلا أنه عاد للمستشفى مرة أخرى فى ٢٠ يونيو من نفس العام لإجراء عملية جراحية أخرى لتطهير تلوث الجرح وبعد عام وبالتحديد فى ٢٧ ديسمبر ١٩٨٣ قام البابا بلفتة كريمة من خلال زيارته للتركى على أغا فى سجن ريبيبيا بالعاصمة روما.

ونظرا لدواعى الأمن بعد الحادث أصبح البابا يستخدم فى تحركاته سيارة مصفحة ومغطاة بالزجاج الواقى من الرصاص تم اهداؤها من قبل أحد أشهر مصانع السيارات الألمانية وتصاحبه دائما على طائرته خلال رحلاته الداخلية والخارجية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

## رحلات البابا

دافع البابا يوحنا بولس الثانى عن افراطه فى الترحال داخليا وخارجيا خلال لقائه بالأساقفة قائلا: «ان المسيح لم يقل لنا اجلسوا فى الفاتيكان ولكنه قال لنا اذهبوا فى كل مكان فى العالم».

فعلى مدى عشرين عاما قام يوحنا بولس الثانى بنحو ٩١ رحلة خارج ايطاليا وحوالى ١٣٥ فى الداخل زار خلالها ١٢٣ دولة وحوالى ٢٥٥ مدينة ومنطقة مختلفة داخل ايطاليا، فقد ذهب الى بلده بولندا سبع مرات ،وزار فرنسا ست مرات، وكلا من الولايات المتحدة وأسبانيا أربع مرات، وكانت أولى رحلاته الى جمهورية الدومنيكان فى يناير من عام ٧٩، وآخرها الى المكسيك وسانت لويس فى العام الماضى، وتعتبر رحلته الى مصر الأولى فى القرن الجديد. ومن عادة البابا أن يقوم بتقبيل أرض كل بلد يصل اليه، أما الآن فقد استغنى عن هذه العادة نظرا لظروفه الصحية ، واكتفى بتقبيل فازة فخارية تحمل تراب البلد.

أما أطول رحلات البابا الخارجية فقد استغرقت ١٤ يوما إحداها الى أمريكا الجنوبية والأخرى الى جنوب شرق آسيا، ويبلغ متوسط رحلاته السنوية ست رحلات التقى خلالها بأشهر زعماء العالم، وفى مقدمتهم رؤساء الولايات المتحدة السابقون رونالد ريجان وجورج بوش والحالى كلينتون، والتقى بالرؤساء السابقين الأرجنتينى كارلوس منعم والجنوب افريقى مانديلا والبولندى واليسا والسوفيتى جورباتشوف، بالاضافة الى الرؤساء العرب المصرى حسنى مبارك عام ٩٤ والعاهل الأردنى الراحل الملك حسين والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الذى يحمل الرقم القياسى بلقائه مع البابا تسع مرات كان آخرها فى الشهر الحالى بعد مراسم التوقيع على الاتفاق بين الفاتيكان والسلطة الفلسطينية الذى أثار جدلا عنيفا من جانب الحكومة والأوساط الاسرائيلية. هذا وقد زار البابا أربع دول عربية هى: المغرب فى أغسطس ٨٥، والسودان فى فبراير ٩٣، وتونس فى ابريل ٩٦، وأخيرا لبنان فى مايو ٩٧.

ومن أشهر رحلات البابا زيارته التاريخية الى كوبا فى يناير ٩٨ التى قام بتغطيتها رقم قياسى من رجال الإعلام وخاصة خلال لقائه مع الزعيم فيديل كاسترو وتأكيد البابا لمعارضته للحظر الأمريكى المفروض على الجزيرة حين قال «ان العقوبات الاقتصادية ظالمة وغير مقبولة من الناحية الاخلاقية» وهى العبارة التى رددها كثيرا بعد ذلك لإبداء اعتراضه على توقيع الحظر على كل من ليبيا والعراق ومطالبته الولايات المتحدة والأمم المتحدة بإلغاء العقوبة غيرالعادلة التى تنعكس آثارها السيئة على شعوب هذه الدول، بالاضافة الى رحلته الى البوسنة والهرسك عام ٩٧، التى شدد خلالها على مفهوم العفو والغفران على اعتبار انه العلاج الوحيد لتضميد جراح الحرب الأهلية خلال الفترة من ٩١ وحتى ٩٥ وأدت الى مصرع أكثر من ٢٧٠ ألف شخص ونزوح مليون عن منازلهم.

أما رحلة الرحلات أو «أم الرحلات» اذا جاز التعبير فهى رحلته الى مدينة القدس التى يتطلع البابا الى زيارتها منذ بداية توليه البابوية ويعتبرها أهم رحلات حجه خلال الألفية المسيحية الثالثة، ومن المقرر أن تستغرق الرحلة أسبوعا خلال الفترة من ٢٠ وحتى ٢٦ من مارس القادم، يزور خلالها الأردن وكلا من المدن الفلسطينية بيت لحم ورام الله والجليل والناصرة واريحا واسرائيل، بالاضافة الى زيارته الى مدينة القدس، وهو ثانى باباوات الفاتيكان الذى يزور المدينة بعد البابا بولس السادس فى عام ١٩٤٦.

## اليوم النموذجى للبابا

يبدأ اليوم النموذجى لبابا الفاتيكان يوحنا بولس الثانى بالاستيقاظ فى الساعة الخامسة والنصف صباحا ليبدأ صلاته المطولة فى السابعة ويقيم قداسا مع بعض ضيوفه، ومن بينهم ملوك ورؤساء دول وحكومات، وفى الثامنة والنصف يبدأ البابا فى الاستقبالات بمكتبته الخاصة، وقد وصل عدد استقبالاته الى أكثر من خمسمائة خلال الأعوام الأخيرة، بينما يخصص البابا أيام الأربعاء من كل أسبوع لاستقبال حجاج الألفية من جميع أنحاء العالم داخل المسرح الكبير بالفاتيكان، ويوم الأحد لإقامة القداس فى ساحة القديس بطرس، وفى حوالى الثانية يتناول غذاءه الذى يقوم بالاشراف عليه وإعداده أربع من الراهبات البولنديات، وفى الثالثة يعكف الى الراحة وبعد ساعة يقوم بالسير فى شرفة القصر البابوى، ثم يعود الى غرفته للقراءة، وفى السادسة والنصف تبدأ اجتماعات البابا مع رجال الفاتيكان وكبار معاونيه الكاردينال انجلو سودانو سكرتير الدولة (رئيس الوزراء) وكبير الأساقفة جان لوى توران وزير الخارجية اللذين يلتقى بهما مرتين أسبوعيا، وفى الثامنة مساء يلتقى مع بعض ضيوفه ومن الممكن أن يتصفح معهم نشرات الأخبار التليفزيونية، ومن ضمنها البولندية، ثم يعود فى العاشرة الى مقصورته للصلاة ويطفىء أنوار غرفته قبل حلول منتصف الليل.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية